Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطرقات ، ثم عرج على مكان يتناول فيه كأسا تنعش روحه ، وينظر حتى تذهب طلائع الليل ، فما كان لطالب لهو مثله أن يخرج ليبحث عن صيده إلا بعد أن يهجع الناس الطيبون .

ومضت ساعات ، وهدأت المدينة ، ودقت ساعة معلنة النصف بعد منتصف الليل ، فقام يفرك يديه ، وخرج إلى الطريق .

وسار يتلفت ، حتى إذا ما بلغ تقاطع عماد الدين بشارع فؤاد الأول ، رأى على ناصية الطريق امرأة فى ثوب أحمر بديع ، يبرز مفاتن جسمها ، ورنا إلى صدرها ، فألفاه شامخا بديع التكوين ، ودنا منها ، فراعه دقة تقاطيعها ، وتناسق ملامحها ، وحدجها بنظره ، فلم تجفل ، بل خيل إليه أنها تبتسم وفى عينيها دعوة صريحة ، وعلى الرغم من ذلك لم يتقدم ، فقد أرهبه جمالها ، وأدار عينيه فى المكان ، فألفى على قيد خطوات رجلا فى ثياب نظيفة ، فطاف برأسه أن ذلك الرجل هو رجلها الذى يدفعها لتعرض نفسها على الغادين والرائحين ، وأعاد النظر إلى الرجل ، فوجد أن منظره لا يوحى بأنه من ذلك الطراز الذى ويتعيش من دفع امرأة إلى عرض الطريق ، ولكن فلسفته أقنعته أن المنظر خداع ، وأن حسن الهيزة ، والتسربل بالوقار وإظهار الأنفه ، أصبحت من مستلزمات الصنعة ، لتعمل فى نفس الزبون عملها . إن جميع القرائن تدل على أنه معها ، فالطريق خال ، وليس هناك غيرهما ، ومع ذلك بقيا مدة كل فى مكانه يرقبان صيدهما ، وأقنع نفسه بأن الرجل قوادها ، فاتجه إليه فى جسارة ، وقد صورت له فلسفته أن من الأصوب أن يحادثه مباشرة فى أمرها ، بدلا من أن يضيع وقته فى مغازلتها دون جدوى .

واقترب من الرجل وحياه وهو يبتسم ، ثم التفت إلى المرأة ، وغمز له بعينه ، فنظر إليه الرجل فى إنكار ، ولكنه لم يأبه لاستنكاره ، إن هو إلا من